تعريف عن الكتب

القديس اغوسطينوس: اعترافات

ترجمة الخوري يوحنا الحلو

المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٢ – مجموعة التراث الروحي – ٢٢٧ صفحة

يخاف الناقد عندما تقع بين يديه ترجمة كتاب ليقول فيها ما يراه، من حسنات وسيئات، فما القول عندما يكون ذاك الكتاب اعترافات اغوسطينوس الذي ضمّنه القديس اختباراته النفسانية وعصيرة تفكيره اللاهوتي، فصار هذا الكتاب صورة سائر الكتب التي وضعها اسقف هيبون. ولذا فبدأنا بمطالعة هذه الترجمة وسرنا بها رويداً رويداً فاذا باسلوبها ودقة تعابيرها وصريح تسلسلها تعطي النص الأصلي بكل ما فيه من تحليل دقيق وسمة اطلاع، انما تلك الروعة التي نقرأها بين سطور وكلمات النص الأول اللاتيني فلا نجدها هنا، اذ في لغة الاصل رونق وروعة لا يتبدلان ولا يحملها الّا لغة المؤلف. ولكن ما توصل اليه المترجم، دون ترداد، هو تلك السهولة، وكأني بالقارئ محمول على تيّار هادئ يفرّج قلبه ويجعله يفكر دون عناء. ويعود الى الباطن فيرى ان اختبار اغوسطينوس اختباراً انسانياً وان في ما قاله ليس من المبالغة من شيء. عندما يعود الخاطئ الى نفسه ويرى بانتباه وصلابة ما هو الله وما هي الخطيئة.

فنهنئ المترجم على صنيعه ونودّ لو يتابع ترجمة أئمة الكتب لأئمة قادة الفكر الغربي، فيكون خدم المكتبة العربية المسيحية، ويكون أدخل في التراث العربي ثروة لا تضاهى، وأدخل في كلماتها المعاني الجديدة. قد بدأ التمرين بكتاب صعب وابلى البلاء الحسن، فما عليه الّا ان يسير والنجاح نتيجة مسعاه.

ا. ع. خ

مواعظ وتأملات

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

بيروت – مطبعة قلفاط ١٩٦٢ – ١٢٥ صفحة قطع وسط

كيف لا نقرأ هذه المواعظ بشغف وقد اسبغ عليها المؤلف ثوباً نيراً من

الفصاحة الصادقة واودع في اسلوب مرح شائق افكاراً واختبارات ونتيجة مطالعات عديدة . فتأملاته هذه ومواعظه تربّية يطالعها القارئ ولا يندم ، اذ الكتب بعد كل مقطع وبعد كل عظة جدير بان تحمله على البتّ باموره الشخصية القيّمة وعلى العودة الى ما أثّر فيه ليستقي مراراً ما كان ارتشفه عاجلاً.

تفتقر المكتبة العربية الى كتب مواعظ القاها اصحابها بالعربية ، ونحن نعلم ما في الترجمة من خيانة . ولذا فهذا الكتاب يحتلّ اليوم الصدارة بين الكتب العربية حتى التي ألّفها ادباء مسيحيون ، وكأني بهم لا يفقهون تماماً ان الالهام الاصيل الذي يصل بالعقل الى قمة النجاح هو ما يستلهمه الاديب من دينه ومن ايمانه . هاكم پاسكال وهاكم كلودل وغيرهما ممن استقوا من ايمانهم ودينهم ، ومن كتاب الوحي الاول والاخير زبدة الهاماتهم وتفكيرهم . فنحن في هذه البلاد الشرقية بحاجة الى آداب مسيحية تنخرط بالعربية ، وبهذا نكون قد وصلنا الى مجاراة تيّار التطوير والتقدم : لا ترجمة فحسب ، ولكن تأليف وتفكير بالعربية.

ولذا ، فاننا نهنئ المؤلّف على نشره مواعظه ، آملين ان تتبع هذا الكتاب كتب اخرى فيها تدقيق في مفردات دينية يعود اليها في التأليف يوماً.

يباع هذا الكتاب بليرة وربع ، في المكتبة الشرقية ، بقرب ساحة النجمة – بيروت .

ا. ع. خ

جاورجيوس البطل الشهيد

بقلم الخوري يوحنا الكركباني

المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٨ ، ٤٨ صفحة

تتأرجح بين الاسطورة والتاريخ ولا نعلم كيف نفرّق بينهما. ولقد استخلص المؤلّف بعض الحوادث واحبّ ان يؤلّف منها مسرحية نجح باظهارها على ثلاثة فصول ومشاهد عديدة يتبعها القارئ برويّة ويرى من خلالها سبكاً جميلاً واسلوباً طريفاً ، وتبدو شخصية جاورجيوس مسيحية اصيلة لا ارتباك فيها ولا مواربة ، يرى الموت فلا يهابه ويمثله يجذب ليديا وابا هما . جوّ الرواية جوّ مسيحي عاش فيه البارحة ويعيش فيه اليوم من يؤثر الله والمسيح على مغريات الدنيا.

فمن خلال هذه المسرحية قد نال المؤلف ما ترجاه : ابراز الآثار القديمة بصورة جذّابة واضحة والفائدة منها. ا. ع. خ

سلطانة العذارى

بقلم كرم البستاني

المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٩ - ٧٢ صفحة

خُط هذا الكتاب بقلب شُغف بحبّ العذراء مريم ، وهذا الحب يتراءى لنا من خلال سطور ملأى علماً وتنقيباً وروحانية . كتب المؤلف كتابه للعديدين من الناس الذين ليس لهم ما يعودون به الى الكتب الضخمة والعلمية ليستقوا منها زبدة ما قيل بعد التفتيش الطويل. ولذا فانه احبّ ان يجمع حياة سلطانة العذارى في فصول ثلاثة : سنوّ العذراء في الهيكل ، مأساة الجلجلة وآلام مريم ، حياة العذراء بعد الصعود وانتقالها . غابت عن المؤلف في ذلك سني مريم التي قضتها مع المسيح الآله ايام حياته الخفية ، وكأني به يعطي لتلك السنين معناها في الفصل الذي تكلّم فيه على مأساة الجلجلة. كانت مريم في ايام يسوع الخفية تهيء النفس لتلك المأساة لتكون لها اهلاً ونيها قد تكون مع المسيح مخلّصة لانه ارادها عند اقدام صليبه.

اسلوب رشيق . حياة من خلال السطور ، رؤية في الاخبار ، استخلاص معنى الحوادث الروحي ، امانة في العبادة: كل هذا يقرّب المنال ويعطي الكتاب هذا فائدة. ا. ع. خ